

9- كن صديقا لفطرتك . د/ محمد إسماعيل المقدم . DH

محمد اسماعيل المقدم

كما ان الاسلام وصف بين الاديان فان اهل السنة وسط بين الفرق الاسلامية. وكما ان الاسلام قاض وحاكم ومهيمن على سائر الاديان فكذلك منهج الصحابة والفرقة الناجية حاكم على طوائف الاسلام. يقول الله تبارك - 00:00:00

تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء ويقول عز وجل قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فقال سبحانه هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دونه - 00:00:20

وقال جل وعلا الذي احسن كل شيء خلقه وقال تبارك وتعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل خلق الله عز وجل حسن - 00:00:36

وكما ان الناس اليوم يقررون بان الاشياء كلها يجب ان تعود الى طبيعتها الاولى لأنهم توصلوا الى ان اكمل احوال العالم ما كانت عليه الطبيعة قبل طروع اسباب الفساد في البر والبحر والجو - 00:00:53

فكذلك الطبيعة الفطرية التي ينشأ عليها الناس هي اظهر واسلم واضح ما تكون ما لم يفسدها التلوث البيئي العقدي والتربوي ومن رحمة الله بعباده ان فطريهم على الاقرار به وتوحيده. وانهم - 00:01:12

يبقون على هذا الاستعداد ما لم تفسده البيئة التربوية لا سيما تربية الوالدين فالفطرة بجانب انها من حجج الله على البشر هي هبة ربانية ومنحة الهيبة يهتها الله لكل مولود منبني ادم - 00:01:34

لقد عرف الموحدون ربهم بداعي الفطرة وداعي العقل. ثم جاءت الرسل لتأكد دلالة الفطرة ولدلة العقل ولتأمر بموجبهما. لأن الفطرة والعقل والوحى يتواردون على هذه الدلالة الواحدة اه خلاصة الكلام ان الجميع يقر بان اصل خلقة الله لكل ما في هذا الوجود هو الوضع المثالي اه من حيث التوازن - 00:01:53

البيئية من حيث آآ الجمال والتناسق واداء الوظيفة على اكمل وجه الى اخره. فدائما آآ نزع الى ان الوضع الفطري الطبيعي هو دائمًا سبق الوضاع وهذا على المستوى الحسي. فالرضااعة الطبيعي من الام افضل من البن الصناعي - 00:02:23

آآ ولم يوجد على اطلاق ما يشابه البن الام او يكون بديلا كاما آآ له. فكما يرفع الناس شعار كن صديقا للبيئة فينبغي لو فقهوا ان يرفعوا شعار كن صديقا لفطرتك. كما احسن الله خلق كل شيء - 00:02:42

وانتم جميعا تقررون بذلك وهذا على المستوى الحسي كذلك على المستوى الروحي والوجداني ابدع روح هذا الانسان ونفسه آآ وخلقتها على فطرية التوحيد والاعتقاد في توحيد الله وكماله وتنتزهه عز وجل - 00:02:59

عن كل نقص نلفت النظر الى فرع جديد من فروع العلم وهو علم البيولوجيا الالكترونية بيونيكس احسن الالات من صناعة الانسان. لا يمكن ان تقارن بالنظام العجيب الذي يوجد في - 00:03:16

ولهذا فان تقليد نظام الطبيعة قد اصبح اليوم موضوعا خاصا في العلم فرع خاص في العلوم الحديثة اه متخصص في محاكاة الطبيعة او محاكاة الفطرة التي فطر الله اشياء عليها - 00:03:32

فتقليد نظام الطبيعة اصبح موضوعا خاصا في العلم يولي اهمية خاصة لتسير بالالات الميكانيكية وفق ذلك النظام. واصبحنا نرى علما جديدا يسمى بيونيكس لهذه الدراسة مختصا بهذا الفرع من العلوم التي كانت مقتصرة من قبل على اكتشاف القوى الكامنة في الطبيعة واستغلالها. لكن الان انتقل الى - 00:03:49

مرحلة محاكاة الخلقة التي خلق الله الاشياء عليها بدأ استخدام هذا المصطلح يعني البيولوجية الالكترونية. آآ منذ عهد قريب اما

مضمونه ومحتواه فقد انتبه اليه الكثيرون منذ ازمان بعيدة. منهم ليوناردو دافنشي الذي استفاد من مراقبة الطيور وكيفية طيرانه

00:04:17

فاوحت اليه بتصميم الات تطير كطيرانها. بل تصميم طائرة عمودية هليكوبتر اه هذا العلم يسمى ايضا يعني المحاكاة الحيوية وقد يسمى يعني الالهام الحيوى فعلم البيونكس يعني بتقليد ومحاكاة نظم المعلومات لدى الكائنات الحية - 00:04:42

ويعني ايضا بابداع نظم للتحكم مستمدۃ من محاکاة وظائف هذه الكائنات وكیفیة حصول ردود الفعل عندها. والتحكم في حرکتها وكیفیة الملاحة وتکیفها وفق الظروف من حولها فیطبق كل ذلك من خلال تصميم نظم هندسیة بالتقنیة الحديثة - 00:05:15
اذا هذه النماذج التي یتتجها علم البايونكس ليست محاولة لاستنساخ الطبیعة ولكنها ثمرة جهد بیذل لفهم مبادئها ثم استعمالها في التطبيقات التكنولوجیة. لقد استفاد الباحثون في هذا علم من صنع الله الذي اتقن كل شيء - 00:05:38

في المجالات المعمارية والطبیة والصناعیة وعلوم المادة ومن امثلة استغلال نظام الطبیعة في الصناعة الة التصویر وهي في الواقع تقليد ميكانيکي لعين الانسان فعدست الكاميرا هي كالشبکة الخارجیة للعين والحجاب الحاجز اللي هو هو قزحیة العین ایرس -

00:06:03

والفيلم الذي یتأثر بالضوء انما هو شاشة العین التي توجد فيها خطوط واسکال مخروطیة ترى الاشیاء معکوسة ومن العجیب ان اي عاقل لا يمكن ان یقبل دعوة ان الة التصویر جاءت بنفسها صدفة دون مخترع اخترعها - 00:06:31

في حين یزعم بعض المنتسبین الى العقل والعلم ان العین البشریة جاءت بمحض الصدفة دون خالق ابدها من الامثلة ايضا جهاز التقاط وقياس الذبذبات تحت الصوتیة الذي یستقبل ويلتقط اخبار الفیضانات والزلزال وما اشبهها من الكوارث قبل حدوثها -

00:06:51

بمدة تتراوح بين اثنتي عشرة ساعة وخمس عشرة ساعة لقد استنبطوا هذا التفکیر من سمة قندیل البحر التي تسمی جيلي فيش جيلي فيش وهي شديدة الحساسیة حتى انها لتحس بالذبذبات تحت الصوتیة - 00:07:19

وفي مجال الهندسة الطبیة استفادوا من علم البايونیکس في الاجهزه التعویضیة كالساقام بايونك لیچ والید بايونیک هند والقلب الصناعی والاذن بیونیک ایر وغیرها ومنه استفادوا تصمیم الطائرات وقشرة القوارب هل - 00:07:39

المبنیة على محاکاة الجلد السمیک للدولفين واستفادوا من الخفاش ظاهرة تحديد الموضع بالصدی وطبقوها في السونار والرادار والتصویر بالمواجات فوق الصوتیة میدیکال الترا ساوند ایمیجنج وهذی مجرد نماذج تزید یقیننا بان الله تعالى هو الذي احسن كل شيء خلقه - 00:08:02

وهي كلها تقر حقيقة جازمة ان فطرة الله. طبعا الفطرة بمعنى اللغوي التي فطر عليها المخلوقات كلها هي اکمل سورۃ وادق مثال لما ینبغي ان تكون عليه ولھذا یتداعی العقلاء من کل الامم من اجل المحافظة على البيئة الفطریة الطبیعیة المتوازنۃ البدیعۃ -

00:08:30

یقینا منهم بان احسن احوال العالم هو الحالة التي خلقه الله عليها. قال تعالى وابتنا فيها من کل شيء موزون قال جانین بینز کلما تصرف عالمنا وفقا للعالم الطبیعی کلما کنا اقرب بان نبقي في هذه الارض - 00:08:56

التي هي وطننا لكنها ليست وطننا وحدنا فهل یعقل بعد هذا کله الا یفطر الله تعالى الانسان سید هذا الكون الذي کرمہ على ملة التوحید وفطرة الاسلام کیف وقد خلق جسده في احسن صورة واکرمتها - 00:09:16

كيف یترك قلبه فلا یخلقه ایضا على اکمل واجمل ما یکون بابداعه بذرة دین والاسلام ما اکثر الجماعات الداعیة الى المحافظة على البيئة ومحاربة التلوث البيئی ووقف التعدی عليها بالافساد والتغییر. وهم یرفعون شعار کن صديقا لبيتك - 00:09:38

فاولی بنا ثم اولی ان نحمل رسالتة الفطرة الى هذا العالم الذي یعاني الشقاء والتعاسة الا من رحم الله بسبب افساد الطبیعیة الفطریة التي فطر الله الناس عليها وان ندعو کل انسان الى ان یکون صديقا لفطرته. وكل ابؤین الى ان یفقها هذه الحقيقة. وان یحرص على المحافظة على - 00:10:04

فطرة ابنائهم فلا يجنحون بها بعيدا عن الاسلام والتوحيد كي لا يحملوا اوزارهم. فوالله وبالله الهي وتالله ان هذا البند يجب ان يتتصدر
بنود وثيقة حقيقة الاطفال له كانوا بعلمه: - 00:10:30

بنود وثيقة حقوق الطفل لو كانوا يعلمون - 00:10:30

فأعظم حق من حقوق الطفل إلا يتعرض الابوان لافساد فطرته الاسلامية بالتغيير وآلا الفاسد. من مؤيدات مفهوم الفطرة الاسلامي في العصر الحديث ايضا ان العلم الحديث شهد وهو شاهد من اهلها به حد - 00:10:50

العصر الحديث ايضا ان العلم الحديث شهد وهو شاهد من اهلها بوجود - 00:10:50

ما يسمى بجبن الایمان فمن فضل الله ورحمته ان غرس فطرة الاسلام والتوحيد في اعمق كل نفس بشرية منذ ولادتها لأن هذه الغرزة الاليمانة تشهد نعم الله الاليمان والدعا وتساهم في اعلاءه الاليمان

الغريرة اليمانية تشهد نحو الایمان بالرسل وتسهل عليه الانقياد لنور الوحي - 00:11:09

وتوّزه اذا على الاسلام لله وحده والطاعة لشرعه والاستقامة على صراطه المستقيم وما يستأنس به في توكيده هذه الحقيقة ان العلم الحديث بدأ يقترب من اكتشافها عن علم الجنان. حيناتكس - 00:11:30

الحديث بدأ يقترب من اكتشافها عبر علم الجينات. جيناتكس - 30:11:00

وغير علم اخص منه يسمى نيوروثولوجي. وهو مجال حديث يستهدف اكتشاف وفهم العلاقة بين المخ والامور الالهية هي او

الدورة الخامسة للمؤتمرات العلمية في العصر الحديث: إن العالم العربي ٢٠١٥ - ٦٣

بما آآ يؤيد هذا المفهوم آآ الذي أشرنا اليه. ونحن حينما نذكر هذا فانما نذكره على سبيل الاستئناس وليس الاستدلال لأن آآ قضية

الفطرة شتت بالوحش الشيف في القرآن وفي السنة فالحال نحن لا ننتظركم ان يكتشف العلم ما يؤيدها - 00:12:07

ذلك وبأكدها فلا يأس . نستأنس به - 27:12:00

والآآآآفبحن وله الحمد نستقي ايمانا وعقيدتنا من آآآآالوحي الشريف اه ومن فضل الله عز وجل ورحمته ان غرس فطرة الاسلام

والتوحيد في اعماق كل نفس بشرية منذ ولادتها - 00:12:41

فهذه الغريرة اليمانية تشد نحو اليمان بالرسل وتسهل عليه الانقیاد لنور الوجه وتؤزه اذا على الاسلام لله وحده والطاعة لشرعه

- هـ الاستقامة علـ صـ اطـهـ المـسـتـقـمـ فـمـاـ سـتـأـنـسـ بـهـ فـ تـوـكـدـ فـ هـذـهـ الحـقـقـةـ أـنـ الـعـلـمـ الـحـدـيـثـ بـدـأـ بـقـبـ مـاـ اـكتـشـافـهـ .

00:12:59

بالاسلام دين الفطرة الجين هو المورث او حامل الصفة الوراثية التي يعطيها للمخلوق الجديد - 00:13:24

هذه الحياة الدنيا ويتميز به عن انسان اخر. ويبلغ عدد الجينات ستيون آلف - 00:13:46

الى ثمانين الفاً في الخلية الواحدة وهي تحمل على عناصر او وحدات تسمى كروموزومات وعددتها ثلاثة وعشرون زوجاً في نواة الخلية وبلغ طول الخلية عشر المليمتر. فمما يستأنس به في توكيد هذه الحقيقة ان العلم الحديث بدأ يقترب من اكتشافها عبر علم

الحنات - 00:14:04

وغير علم اخص منه يسمى نيوروثولوجي وهو مجال حديث يستهدف اكتشاف وفهم العلاقة بين المخ والامور الالهية او الروحانية

بدأ بالفعل الحديث حول جين الایمان جيم واصدر تين هامر اخصائى علم الاحياء الامریکي بالمعاهد القومية - 00:14:28

- الضوء على تأثير جيناتنا على ميلنا الى الایمان. تمكّن المؤلّف دين هامر عالم الجينات الامريكي من تحديد وعزل الجينات -

00:14:55

التي يبدو انها مسئولة عن السيطرة على مشاعرنا الايمانية. وقد سماها في ام ايه تي تو وجاء في التعريف بهذا العلم انه فرع من المعرفة ناشر، ومخصص، لفهم الصلة المعقّدة بين الروحانية - 00:15:24

المعرفة ناشئ ومحخص لفهم الصلة المعقّدة بين الروحانية - 24:15:00

والملح يقول دكتور ريموند بارنونود اخصائي علم الوراثة من ميريلاند لا يترتب على هذا الامر او الكشف ان بعض الناس لديهم عقيدة ايمانية والبعض، الآخر ليس لديهم وانما نحن جميعا لدينا اعتقاد في وجود قوة مهمنة وهو اعتقاد ايماني - 00:15:44

مبرمج في نظامنا الجيني وشفراتنا الوراثية. طبعاً هذه الشهادة تكاد تشير إلى فطرة الله التي فطر الناس عليها مما صدر أيضاً كتاب ولدنا نؤمن بورن تو بيليف الفه اندر ونيبورغ اند ومارك ولدمان - 00:16:06

وصدر أيضاً كتاب يعني الجزء الالهي من المخ. من تأليف اف يو البر يؤكد نفس هذا المعنى. وصدر في نفس الموضوع كتاب واي جات جو اوبي من تأليف اندر ونيو برج ايتال - 00:16:29

وفي دراسة علمية اجرتها الباحثة النفسية لورا كوبينج من جامعة مينيسوتا الامريكية على اه ست واربعين وخمسماة شخص منهم تسع ومائة اه زوجاً من التوائم الحقيقية ويمثلون ارثاً جينياً متشابهاً - 00:16:56

ن تماماً مية واربعة ازواج من التوائم غير الحقيقة. اي لا يمتلكون ارثاً جينياً متشابهاً وتم طرح لائحة من الاسئلة عليهم لمعرفة أهمية الدين والدين في حياتهم من حيث تأدية الصلوات واحترام الشعائر الدينية إلى آخره. وكيف كان تأثير الدين فيهم في أثناء طفولتهم - 00:17:13

فوجدت الباحثة ان السلوك او الموقف كان متشابهاً بين افراد التوائم المتشابهة في مرحلة البلوغ لكنه لم يكن كذلك بين راضي التوائم غير المتشابهة. لم تلحظ الباحثة اي اختلاف على كلتا المجموعتين في مرحلة الطفولة ازاء مسألة الدين - 00:17:36

وهو ما يؤكد وجود قواعد وراثية جينية لها علاقة بمسألة الدين. الا ان تأثير هذه القواعد يظهر بشكل تدريجي خلال مراحل النمو.

وذلك حينما يتخلص الفرد من تأثير البيئة المحيطة والافكار المتوارثة التي تلقاها - 00:17:56

في أثناء الطفولة هناك دراسات اخرى تؤكد هذه النتيجة. وهذا يدل على ان الموضوع يلقي اهتماماً شديداً في مراكز بحثية كثيرة تقول نتائجها الحقائق المكتشفة نفسها لقد ارادت العالمية والليبرالية وغيرهما للعلم الحديث ساينس - 00:18:16

ان يكون محايضاً ازاء قضية الدين والدين بحيث يتم الفصل دائماً بين العلمي والديني واذا بالحقائق العلمية تتزى تؤكد يقيناً ان هذا العلم منحاز بكليته إلى الاسلام. مصدق قوله تعالى سريرهم اياتنا في الافق وفي - 00:18:41

انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق وفيما يتعلق بموقف العلمانية والليبرالية لأنهم حرصان على ان يكون العلم آماً محايضاً لا دين له اه ودائماً يفصلون بين العلمي وبين الدين وفي الحقيقة - 00:19:03

قبول من يعيشون بيننا من ابناء المسلمين لمثل هذا الفصل بين العلمي وبين الدين يعكس مدى تبعية هؤلاء المسلمين بالمثقفين للفكر الغربي الذي خص اسم العلم والطريقة العلمية بما يكتسب بالوسائل التجريبية الحسية - 00:19:23

فمن ثم يفرقون بين العلم والدين كأنهما خصمان لا يلتقيان فما يكون علمياً لا يكون دينياً وما يكون دينياً لا يكون علمياً مع ان الدين الحق ليس قسيماً مغايراً للعلم - 00:19:47

الدين الحق هو علم عن طريق الوحي علم عن طريق الوحي ولذلك آماً طلب الله سبحانه وتعالى من نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستزيد من شيء مثل العلم. فقال عز وجل وقل رب زدني علماً - 00:20:04

يعني زدني وحياناً لأن علم الرسول صلى الله عليه وسلم إنما آماً أتاه من الوحي وهي وهذه اشرف طرق التعلم التي يختص بها الله عز وجل الانبياء والمرسلين عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام - 00:20:20

فما جاءت به طرق الدين اليقينية هو من قبيل الحقائق العلمية وطرق اثبات الحقائق العلمية في الاسلام آماً طرق آماً كثيرة اولها المعرفة المباشرة بالادرار الحسي المعرفة عن طريق الحس - 00:20:38

حتى لو تم ادراك هذه الاشياء عن طريق الاجهزة والالات والادوات الصناعية والطبيعية لكن احد مصادر المعرفة هو الحس المصدر الثاني هو الاستدلال العقلي بمختلف طرقه الاستنتاجية والاستنباطية يبقى الحس ثم العقل - 00:21:00

وثالثاً الخبر الصادق. هذا المصدر الثالث من مصادر العلم والمعرفة. والخبر الصادق قسمان وكلاهما منحة من الله تبارك وتعالى الاول انساني والثاني هو الوحي الرباني فالانساني آماً هو الخبر الذي يعتمد عليه الناس في نقل المعارف والاخبار المختلفة بعضهم عن بعض - 00:21:22

كان الخبر المتواتر مثلاً آماً بوجود الكعبة المشرفة في مكة بوجود برج في باريس اسمه آماً برج ايفل بوجود آماً كذا وكذا آماً مما يتواتر

الخبر به بحيث يقطع بوجوده وان لم يره الانسان بنفسه - 00:21:47

من مصادر المعرفة الخبر الصادق وهو خصمان القسم الانساني اه ثم الوحي الرباني الذي يختص الله به رسالته المؤيدبين بالمعجزات. اه فالوحي اه مصدر من مصادر العلم بل هو اوثق مصادر العلم على الاطلاق. ومن اصدق من الله قيلا. ومن اصدق من الله حدثنا -

00:22:03

حتى ان الامام البخاري رحمه الله تعالى افتتح كتابه بكتاب بدء الوحي ثم بعد ذلك ثنى بكتاب العلم واضح؟ لان العلم عن طريق الوحي هو اوثق مصادر العلم والوحي هو مصدر هذا العلم كما ذكرنا في قوله تعالى وقل رب - 00:22:28

زدني علما على هذا الاساس لا ينبغي المقابلة بين العلم والدين كانهما خصمان لا يلتقيان لكن ممكنا مقارنة بين طرق اكتساب العلم وليس الدين والعلم هما كأنهما لا يلتقيان لا ينبغي ان تقابل بين العلم والدين ولكن قابل بين آا - 00:22:49

طرق المختلفة لاكتساب العلم فمن طرق العلم ومصادر المعرفة ما يأتي به الدين عن طريق الوحي ومن مصادر المعرفة ما اه يكتسب بالوسائل الانسانية كالحس والعقل والخبر الصادق. اه مما ينبغي ان - 00:23:12

بها اه اليه ان كثيرا من المتكلمين اه يؤكدون على فطرية التدين ورسوخه واصالته في اعمق النفس البشرية واقر علماء الاديان ان الغريزة الدينية مشتركة بين كل الاجناس البشرية حتى اشدها همجية وبدائية - 00:23:32

والاستقرار يؤكد انه وجدت في التاريخ مدن بلا مصانع او معامل او مدارس ومن غير علوم او فنون او فلسفات لكن لم توجد في تاريخ الانسانية الطويل مدينة بلا معابد - 00:23:53

ولم توجد جماعة انسانية بغير ديانة. لان الدين ظاهرة انسانية عامة و شاملة وحيثما يوجد الناس يسكن الدين يقول الدكتور محمد عبدالله طراز رحمة الله تعالى الفكرة الدينية تعبر عن حاجات النفس البشرية في مختلف ملكاتها ومظاهرها. حتى انه كما صح ان يعرف الانسان - 00:24:08

بانه حيوان مفكر او انه حيوان مدني بطبعه يصوغ لنا كذلك ان نعرفه بأنه حيوان متدين بفطرته ومن الفلاسفة العقليين من جعل الفطرة مجموعة غرائز تقوم بالنفس البشرية يشتراك فيها اجناس البشر - 00:24:35

يعمل الفرد على اشباعها حسب بيئته وثقافته وغاية هذه الغريزة التوجه الى الله واسباعها يتم باعتناق احدى الديانات التي تتتطور بتطور البشرية وتتجاوب مع درجة الثقافة العقلية وجاء في معجم لاروس ان الغريزة الدينية مشتركة بين كل الاجناس البشرية حتى اشدها همجية واقربها الى - 00:24:58

حيوانية وان الاهتمام بالمعنى الالهي وبما فوق الطبيعة اه الغيبيات يعني هو احدى النزعات العالمية الخالدة للانسانية ويقول اوجست ساباتيه في كتابه فلسفة الاديان. لماذا انا متدين اني لم احرك شفتني بهذا السؤال مرة - 00:25:29
الا واراني مسوقا للجابة عليه بهذا الجواب وهو متدين لاني لا استطيع خلاف ذلك لان التدين لازم معنوي من لوازن ذاتي. يقولون لي ذلك اثر من اثار الوراثة او التربية او المزاج. فاقول لهم قد - 00:25:50

على نفسي كثيرا بهذا الاعتراض نفسه. ولكنني وجدته يعقد المسألة ولا يحلها ويقول الشاعر محمد اقبال اذا الایمان ضاع فلا امان ولا دنيا لمن لم يحيي دينا. ومن رضي الحياة بغير دين - 00:26:10

فقد جعل الفنان لها قريبا ان الاشادة بنزوع الانسان الى التدين كما في الاقتباسات التي ذكرناها انفا في الحقيقة ليست مما يفرح به اه لان هذا تحصيله حاصل. وهذا مجرد رصد لواقع البشرية قبل طلوء اللحاد على بعض ابنائها - 00:26:29

لكنه يتناول القضية بمعزل عن حقيقة الفطرة التي اخبر الله عز وجل انه فطر الناس عليها ان النزعة الفطرية الدينية ابعد مدى من الغريزة الدينية التي يتكلم عنها علماء الاجتماع - 00:26:55

لان مفهوم تلك الغريزة عندهم لا يتجاوز الاهتمام بالمعنى الالهي. وبما فوق الطبيعة. والتأمل في المسائل والقضايا الميتافيزيقية الكبرى ومحاولة البحث عن اجابات مقنعة لها اما الفطرة التي فطر الله الخلق عليها فلا تشبع - 00:27:14

ولا ترتوي الا باعتناق الدين الحق الذي يجد فيه العقل الاجابة الشافية عن جميع تسؤالاته الحائرة ومن هذا المنطلق فقد عد الاسلام

اعتناق الاديان الاخرى حتى لو كان ذات اصل سماوي طرأ عليه - [00:27:34](#)

والتبديل خسرانا وضلالا. فقال سبحانه وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من كما اعتبر اتباع غير ملة الاسلام خروجا وانحرافا عن الفطرة السوية. فقال النبي صلى الله عليه واله - [00:27:54](#)

وسلم. ما من مولود يولد الا على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جموعه هل تحسون فيها من جدعاء فمن ثم يجب الا نتسامح مع تعيم الكلام على اصالة النزعة الدينية المطلقة - [00:28:17](#)

المبهمة حيث يمتدح التدين ولو كان باديان محفلة او وثنية فان في هذا عدوانا على الحقيقة وتشويفها على مفهوم الایمان وجناية على البشرية نفسها لانه يموه على الناس طريقهم الوحيد لنجاتهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة. الا وهو دين الفطرة وملة - [00:28:42](#)

ابراهيم ودعوة موسى وعيسى ومحمد وسائر انباء الله ورسله عليهم جميعا الصلاة والسلام - [00:29:08](#)